

لقطة

مظلة الإنتاج

■ الوسط - المحرر الفني

كثير الحديث في السنوات العشر الأخيرة عن أزمة أو أزمت تواجهها السينما المصرية... والتطرق لأبرز المشكلات التي تواجه السينما المصرية، ومحاولة تشخيص هذه المشكلة المسماة بالأزمة، تكمن أساساً في مشكلة الإنتاج، حيث أنها تواجه أزمة إنتاج بالدرجة الأولى، وليس كما يشاع غالباً، بأنها أزمة إبداع.

والقول أن السينما فن وصناعة قول صحيح، إلا أن الصناعة هي التي تتحكم في هذا الفن وتوجهه. فالسينما كفن، ليست كباقي الفنون الأخرى، وذلك لأنها تعتمد أساساً على عناصر التمويل والإمكانات المادية، أكثر من اعتمادها على عناصر فنية خاصة، ولا يمكن أن يستغني هذا الفن عن رأس المال أبداً. لذلك يبقى مبدعو السينما دائماً تحت رحمة صناعتها وتجارت السينما.

وهذا بالطبع ينطبق على السينما في كل مكان، خصوصاً في البلدان التي تتوفر فيها عجلة إنتاج مستمرة... وكمثال على ما سبق، أمامنا نموذج الإنتاج في السينما المصرية.

ففي السينما المصرية، ذات الإنتاج الفقير - مقارنة بسينما الدول الغربية - تحكم الفنان عجلة إنتاج ودوائر توزيع محددة، فالبدع السينمائي المصري ليس من السهل عليه أن يتجاوز صناعة سينما لها تاريخ طويل، وتقاليده سينمائية متوارثة ترسخت على مر الزمن. وبالتالي فالمرجح المصري في هذه الحال عليه أن يبذل جهداً مضاعفاً غير الجهد الإبداعي، جهد مقاومة كل هذه التقاليد والموروثات داخل هذه الصناعة.

أما في بلدان عربية أخرى، كسورية أو تونس أو الجزائر مثلاً، فلا توجد عجلة إنتاج مستمرة، وإنما يوجد هناك نظام تمويل وصيغ إنتاجية مختلفة تماماً، صيغ إنتاجية ثرية، تسمح بإنتاج سينما بشكل مريح، فالمرجح - مثلاً - يعطى فرصة سنة كاملة للإعداد لفيلمه، وهذا أمر مستحيل في مصر، فأقصى فترة يمكن أن يصور فيها فيلم ما هي ستة أو سبعة أسابيع، وهذا بالطبع ناتج من أن هذه البلدان لا توجد فيها صناعة سينما بصفة مستمرة، والسينمائيون فيها يعيشون في حال من الحرية الفنية، لا تحكمهم تقاليد وقيود سينمائية محددة، فهم - مثلاً - متحررون من الأداء التمثيلي التقليدي والميلودرامي المبالغ فيه.

ومما سبق نصل إلى نتيجة مذهلة، ألا وهي أن المبدع المصري الحقيقي الذي يحاول تقديم الجاد والجديد هو محارب شرس ضد التيار الإنتاجي التقليدي المسيطر، وإن أي جديد يصل به إلى المترجح يعتبر انتصاراً حقيقياً في ظل سيطرة الإنتاج المتخلف.

ليس هناك فن، من الفنون التقليدية، يكشف عن ذلك التفاوت الهائل بين ما هو كامن وما هو منجز مثل السينما.

فنية

السينما والإنترنت

■ الوسط - حسن حداد

لا يخفى على أحد، أن الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، قد أصبحا الشغل الشاغل للكثيرين، وأصبحت المعلومة متوافرة لدى الجميع في عقر دارهم... فتعبير «العالم غرقي» الذي أطلقه قاسم حداد في أحد مقالاته، أصبح شعاراً متداولاً بكثر في عصر تكنولوجيا المعلومات.

وقد استفادت السينما - بالطبع - من هذه التكنولوجيا بشكل كبير، فنحن لا نكاد نزرؤ أي موقع عالمي على الشبكة، إلا وهناك باب متخصص للسينما، فمواقع مثل (YAHOO) و (MSN) و (EXCITE) هي مواقع عامة وشاملة بل وغير متخصصة في السينما، إنما تولى اهتماماً خاصاً بها والفنون بشكل عام. هذا عدا عن مواقع السينما المتخصصة، التي استطاعت إثراء هذا الفن بتوفير معلومات كاملة عن الأفلام وصناعتها. هذا فيما يخص السينما الأمريكية أو العالمية... فأين هي السينما العربية من كل ذلك؟! من هنا يمكن اعتبار الإنترنت العربي فقيراً جداً، ليس بالنسبة للسينما، وإنما لغالبية الفنون والآداب. صحيح أن هناك مواقع عربية بدأت تحتشر في السنوات الأخيرة... مواقع متخصصة في شتى المجالات، إلا أن السينما كان حظها ضئيلاً، ربما تجد مواقع عربية تهتم بالسينما الأمريكية، ومواقع شخصية أخرى تقدم القليل عن السينما العربية.

لذلك كان من بين أبرز المشاريع التي وضعتها في جدول اهتماماتي، واعتبرتها من الأحلام والهجوم الشخصية التي جعلتها على عاتقي لتحقيقها، هي العمل

□ أعاد مهرجان فينيسيا للأفلام

ذكرى 11 سبتمبر من وجهة نظر احد عشر مخرجاً من جميع أنحاء العالم، حيث انتقد بعضهم الولايات المتحدة بصراحة أغضبت المشاهدين الأميركيين.

فبعد ستة من قيام خاطفين بقتل أكثر من ثلاث آلاف شخص في نيويورك وواشنطن فإن ذكرى حادثة 11 سبتمبر تسعنا أصواتاً وردود أفعال من الولايات المتحدة وأماكن بعيدة تصل إلى بوسنيا وبروكينا فاسو و«إسرائيل» وتسعنا صوت تشيلي منفي في لندن.

وقد أطرى الصحافيون والمختصون في مجال السينما على معظم الأعمال التي كانت مدة كل عمل منها إحدى عشرة دقيقة وتسع ثوان، ولكن أكثر نداءات الاستنكار والهتافات كانت للمخرج المصري يوسف شاهين.

وشاهين الذي يقول بأنه يجب الولايات المتحدة، صور فيلمه ليشرح بأن الغضب ضد أمريكا هو المحرك للعنف في الشرق الأوسط. وقد عرضت مشاركته هجمة انتحارية من الجانب الفلسطيني في إسرائيل، وهو يلقي بجزء من اللوم في هذه الهجمات على واشنطن.

ويقول والد الفلسطيني الذي نفذ العملية الانتحارية في الفيلم: «إسرائيل تخدع الجميع، ويوش بيسم لهم بتقرير من هم الإرهابيين ولكن تخيل ان تقوم الجرافات بجرف منزلك او شجرة الزيتون التي زرعا اجدادك؟!».

ويصف رجل آخر الحرب الفيتنامية، والفلبنة الذرية التي أقيمت على اليابان على أنها أعمال وحشية قامت بها أمريكا لذا فإن المواطنين الأميركيين هم أهداف شرعية لأي هجوم محتمل من أي طرف.

ويقول: «أمريكا دولة ديمقراطية، والمواطنون يختارون رئيسهم، ولذلك فهم مسؤولون عن أي عمل يقوم به».

تداعيات 11 سبتمبر على السينمائيين في مهرجان البندقية

أفضل وأساء الأفلام التي تناول الحادث



مركز التجارة العالمي

وحشية يزعمون ان اميركا قامت بها، بدلاً من ان يتحدثوا عن الاعمال الوحشية التي حدثت ضد الولايات المتحدة».

وقد اخبر منتج المجموعة ألين بريجاندا وكالة رويترز بأنه شجع المخرجين على اخذ حريتهم الكاملة، وقال بأنه كان يعلم أن الافلام لن تعرض في الولايات المتحدة في الوقت الذي لا يزال فيه الاميركان يتفجعون على الحادث.

أما الاسرائيلي أموس جيتاي فقدم قصة صحافي يحاول اعداد تقارير حية عن عملية انتحارية في تل ابيب، لكن يتم اخباره عن حدث أكثر أهمية حدث في نيويورك ويجب عليه تغطيته.

أما العمل المقدم من بوركينا فاسو فيصوّر مجموعة من الأولاد الصغار يتسابقون للحصول على مكافأة قدرها 25 مليون دولار للقبض على اسامة بن لادن والذي تتهمه اميركا بمسئوليته عن هجمات 11 سبتمبر. ويرى هؤلاء الاولاد بأن هذا المبلغ سينقذ بلدهم من الایدز والمالريا ومرض التهاب السحايا. أما دانيس تانوفيك اليوسني فقد صور الناديين المنسيين مذبحه سربرينكا متذكرين موتاهم ومتضامين مع الولايات المتحدة.

يقول احد النقاد الألمان: «هناك دول فقيرة عانت وتعباني بسبب الولايات المتحدة، والناس في هذه الدول يوجهون رسالة قائلين: تحترم الامم ولكن نحن أيضا نحمل ااماً ولذلك فيجب عليكم ان تنتبهوا لنا أيضا».

أما فيلم المخرج البريطاني كين لوش فقد لقي القبول الأفضل، كان الفيلم بمثابة رسالة عزاء للاميركان من احد التشيليين المنفيين في لندن، بعد محاولة الانقلاب الدموية الفاشلة التي حدثت في 11 سبتمبر 1973، والتي قام بها الجنرال اوجستو بينوشيه.

لاميركا، والجميع هنا يببالغون في معادتهم لاميركا. الموازنة التي كتبت لتوقعها من هذه الافلام غير موجودة اطلاقاً، وقد جاء تاران ليس جزءاً من فيلم قام بتصويره بنفسه يتحدث عن افغانستان وذلك لاحياء ذكرى 11 سبتمبر.

ويقول «انهم ينتقدون أعمالاً

ويقول الأميركيان الذين حضروا المهرجان بأنهم كانوا غاضبين بسبب النقد الموجود في الافلام، ويقولون بأن هذا ليس جزءاً من المنافسة بين الافلام التي جرت في فينيسيا.

يقول تاران دافيس (احد سكان نيويورك): «هناك تيار قوي معاد

مبطلات

التلمساني مصور وممثل للمرة الثالثة

بدأ مدير التصوير طارق التلمساني تصوير أول مشاهد فيلمه الجديد «ليلة في القمر» مع المخرج خيري بشارة، ولن يكتفي طارق بتصوير الفيلم ولكنه سيمثل فيه أيضاً. يذكر أن هذا الفيلم ليس الأول الذي يشارك بالتمثيل فيه إذ اكتشف مواهبه التمثيلية من قبل فيليمي «حسن عزيزة أمن دولة» مع يسرا وأشرف عبدالباقي، و«السلم والنعبان» مع حلا شيحة وهاني سلامة.

منى زكي و«جنين»

بعد أن تزوجت من الممثل أحمد حلمي وقضايا شهر العسل في جنوب أفريقيا، قررت الممثلة منى زكي أن تطلق على المولود الذي تنتظره اسم جنين ليذكرها دائماً بفطاعة الجزرة التي ارتكبت هناك في حق الشعب الفلسطيني. يذكر أن فيلم «مافيا» الذي تلعب فيه منى دور البطولة جرى افتتاحه حديثاً في دور السينما المصرية، ويشاركها البطولة النجم أحمد السقا ومصطفى شعبان، فضلاً عن ممثلة افريقية تشارك للمرة الأولى في فيلم عربي.

جنيفر انيستون و براد بيت يفكران بالانجاب

أكدت الممثلة الهوليوودية جنيفر انيستون في مقابلة اجرتها معها صحيفة «بيلي ميروز» ان زوجها براد بيت يرغب بأسة من سبعة اطفال مؤكدة ان «براد هو أنف شخص عرفته وأكثر الناس طيبة». الممثلة التي تلعب دور رايتشل في كوميديا «اصدقاء» أكدت انها بتوابع الانجاب بعد عام او عامين: «لطالما فكرت بالانجاب ولدين اما براد فيريدهم سبعة». وتشير جنيفر الى انه منذ زواجها قبل سنتين وحياتها العائلية ممتازة وطبيعية، تقول: «يعتقد الناس ان حياتنا مختلفة، نحن نحيا حياة عادية، نرسم، نقرأ السيناريوهات، نقرأ الكتب، نشاهد الافلام ونتناول الطعام بهدوء».

رفض إعطاء أحمد مليوناً ونصف المليون جنيه

بعد أن كان مقررا البدء في تصوير فيلم «الفاخومي» بعد انتهائه من تصوير «معالي الوزير» وقع أحمد زكي على عقد لفيلم جديد وهو «القومسيونجي» وذلك بسبب اختلافه على الأجر حيث رفضت الجهة المنتجة الأجر الذي قرره لنفسه وهو مليون ونصف المليون جنيه، ما دفع أحمد للتوقيع مع جهاز السينما بمدينة الإنتاج الإعلامي.

نجمة لسوزان سارادون على درب المشاهير

اخيرا حققت سوزان سارادون حلم كل ممثلة هوليوودية، فقد اقيمت للممثلة الفائزة بالوسكار حفلا وضعت لها خلاله نجمة على درب المشاهير. شارك سوزان فرحتها شريك حياتها تيم روبنز واولادها الثلاثة.

إيناس توجل «شلالات الفياجرا»

المخرجة إيناس العديدي أجلت مشروع فيلمها «شلالات فياجرا» بعد اصطدامها بقرار الرقابة بحذف مشاهد من الفيلم إلى أجل غير مسمى، وستبدأ خلال أيام التحضير لفيلم تحت عنوان «مادونا جمعة» والذي تدور أحداثه في إطار كوميدى. يذكر أن إيناس كانت قد بدأت التحضير لفيلم «شلالات فياجرا» واختارت نجمة الشاشة مئة شلبي لبطلته إلا إن قرار الرقابة حال دون تنفيذ الفيلم.

الفطيرة الأميركية الثالثة قادمة في الطريق

في خبر نشرته صحيفة (Hollywood Reporter) بأن استديوهات يونيفيرسال تستعد لإنتاج الجزء الثالث من الفيلم الشبابي الشهير (American Pie) وذلك بعقد مفاوضات جدية مع نجوم الفيلم جيسون بيج ويوجين ليفي واليسون هارينغن، بينما من المحتمل أن تكون مهمة الإخراج ل جيسي ديلان... والممثل الوحيد الذي تأكدت مشاركته هو شين ويليم سكوت، فقد وقع عقده مع الاستديو أخيراً، وكتابة الفيلم ستكون ل آدم هيرز الذي كتب كلا الجزئين... وقصة هذا الجزء ستتمحور على نقطة التحول من الصغر للكبر التي يمرّون بها في حياتهم. تصوير وإنتاج الفيلم سيدان في شهر يناير/ كانون الثاني ويعد طرح الفيلم في صالات السينما الأميركية في شهر اغسطس/ آب للعام 2003.

بين ستيلر في كوميديارو مانسية

جديدة

يخوض حالياً الممثل الكوميدي الشهير بين ستيلر مفاوضات مع استديوهات يونيفيرسال وجيرسي للمشاركة بفيلم رومانسي وكوميدي جديد لم يتم اختيار عنوانه بعد... والفيلم من كتابة جون هامبورغ الذي سخرخ الفيلم أيضاً. تاريخ العمل بالفيلم لم يحدد بعد، والفيلم سيجتمع بين ستيلر مرة ثالثة مع هامبورغ، والذي تعامل معه ككاتب في (Meet the Parents) و(Zoolande)، ستيلر حالياً مشغول مع استديوهات ميرماكس لتصوير فيلم (Duplex) حيث تشارك فيه درو باريمور، وإيضاً لدى ستيلر عملاق آخران وهما (Used Guys) وتدريج ووركس، و (Starsky and Hutch) لورنز برونزن.

Signs ينجح في جذب الجماهير

لم تستطع الجماهير أن تقاوم فضولها لكشف اللغز خلف العلامات والإشارات التي ملأت الوسائل الإعلامية خلال الأسابيع الماضية أثناء الدعاية لفيلم الحاسة السادسة الشهير (Signs) أو علامات، حيث اصطلقت الجماهير بالطوابير لحضور افتتاح الفيلم، ما جعله يتمكن من تحقيق 60.3 مليون دولار في شباك التذاكر خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع في شمال اميركا. وهي نتيجة تعتبر الأفضل لبطل الفيلم الشهير ميل جيبسون.

20 فيلماً في مسابقة مهرجان القاهرة

قررت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي والذي يرأسه هذا العام شريف الشوباشي أن يكون عدد الأفلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية لهذا العام 20 فيلماً من مختلف دول العالم، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الأفلام التي وصلت للمهرجان حتى الآن 200 فيلم. وقد بدأت لجان المشاهدة في المهرجان باستعراض الأفلام المشاركة ف حيث شاهدت اللجان 15 فيلماً حتى الآن.

تشي جيفارا في مهرجان القاهرة

أفلام عن ثورات هزت العالم... برنامج جديد يتضمنه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته المقبلة وذلك احتفالاً بمرور 50 عاماً على ثورة يوليو/ تموز، وسيتم خلاله عرض مجموعة من الأفلام عن ثورات عالمية. ومن أهم الأفلام المرشحة فيليمي «تشي جيفارا» بطولة عمر الشريف، و«عمر المختار» بطولة انتوني كوين و«سبارتاكوس»، بطولة كيرك دوجلاس.



موقع أفلام للحرب

الشريط الإعلاني له، هذا إضافة إلى وجود موقع رسمي لكل فيلم جديد يعرض.

كل المعلومات التي يقدمها هذا الموقع للزائر تدرج تحت أبواب مثل: أخبار - سينما عالمية - أفلام - وراء الكاميرا - نوادي السينما - مهرجانات - سينما قصيرة/ تسجيلية - دور العرض - كاريكاتير - سينما زمان - ستلايت، ريبورتاج - حوارات - راسل النجوم - درشة - رأي الجمهور.

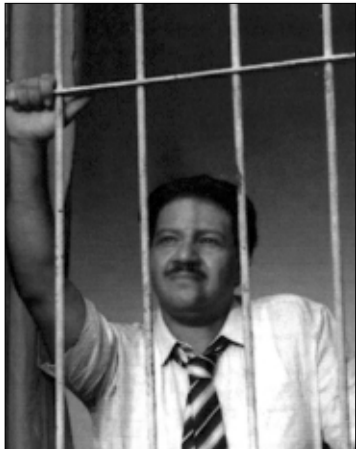


موقع بلاسينما

مشهد

عودة مواطن

يؤكد المخرج محمد خان في هذا الفيلم على قدراته الفنية في اختيار زوايا الكاميرا وحركتها وتجانسها مع الضوء واللون، ومقدرته على إعطاء الصورة دوراً مميزاً في التعبير الدرامي التأملي العميق. ويكفي الاستشهاد بذلك المشهد الذي يدخل فيه شاكر البيت وقد أصبح شبه مهجور بعد تفكك العائلة... ينتقل شاكر بين حجرات البيت - والكاميرا تلاحقه وترصد تحركاته- حيث يتوقف أمام الصور التذكارية للعائلة، ويمعن النظر طويلاً فيها وكأنه يقارن بين الأسس واليوم، بين اللحظات السعيدة التي جمعت أفراد العائلة وبين مرحلة التفكك والانفصال. تتابعه الكاميرا وهو يواصل تنقله بين الحجرات الخاوية والصامتة والخائفة، ليصل إلى النافذة ويفتحها وكأنه يتأكد من وجود الهواء بالخارج. بعدها يلقي بجسده على السرير وهو في حال من الإعياء التام نتيجة إحساسه بالحنن والمرارة والفشل. إنه مشهد قصير موجز ولكن على جانب كبير من الأهمية حيث يختصر فيه محمد خان كلاماً كثيراً يمكن أن يقال مستخدماً فيه الصورة فقط كنموذج للتعبير الدرامي بعيداً عن ثرثرة الحوار.



يجي الفخراني

القاموس السينمائي

اللقطة والصورة

□ السينما هي 24 صورة في الثانية تنتقل في آلة العرض، فتعطي الإحساس بالحركة على الشاشة في حال ما إذا كانت الصور المتتالية على الشاشة 16 صورة في الثانية، نحصل بذلك على حركة سريعة ويتم الحصول على 16 صورة في الثانية بدلاً من 24 من طريق إدارة كاميرا التصوير بطيء. وقد تم تحويل السينما من 16 صورة في الثانية إلى 24 بعد ظهور الصوت، ذلك حتى تكون حركة الصورة متزامنة مع حركة الشفاه عند الكلام، وهو ما يعرف بتزامن الصوت مع الصورة.

وتعرف الصورة الواحدة على شريط الفيلم باسم الكادر في الأوساط السينمائية، ولكن كلمة كادر تستعمل أيضاً بشكل عام للدلالة على تكوين الصورة المحددة بأربعة أبعاد. وسواء أطلقنا لفظ الصورة أو الكادر على الوحدة الأولى للفيلم السينمائي، فإنه يجب أن نفرق بينهما وبين اللقطة، حيث أن الأخيرة تتكون من 24 صورة في الثانية أو 24 كادراً. وهي وحدة الصورة السينمائية، إذ يقسم الفيلم إلى عدة مشاهد، وتقسّم المشاهد إلى عدة لقطات، وللقطات أنواع مختلفة تتعلق بحجم اللقطة، حيث تنقسم إلى: لقطة مكبرة جداً: الكادر بحجم وجه الممثل. لقطة مكبرة: تقف عند مستوى الكتف. لقطة مقرية: بحجم وسط الممثل. لقطة متوسطة أو أميركية: فوق مستوى الرقبة. لقطة المجموع: وتظهر فيها اقدام الممثلين. لقطة عامة: ويظهر فيها الممثل عن بعد داخل الديكور.